تقديرات عالمية جديدة مقلقة:

222 مليون

من الأطفال والمراهقين المتضرّرين من الأزمات بحاجةٍ الآن إلى دعمٍ تعليميٍّ

© اليونيسف / زيدي

صندوق "التعليم لا ينتظر" – يتزايد بشكلٍ كبير عدد الفتيات والفتيان الذين يُحرَمون من التعليم بسبب النزاعات المسلحة والنزوح القسري والكوارث الناجمة عن المناخ والأزمات التي طال أمدها.

وفقاً لدراسةٍ جديدة أجراها صندوق "التعليم لا ينتظر"، يُقدَّر عدد الأطفال والمراهقين المتضرّرين من الأزمات الذين يحتاجون إلى دعمٍ تعليميّ بنحو 222 مليون.[1] ويُعدُّ هذا الرقم أعلى بكثير من التقدير السابق البالغ 75 مليوناً في عام 2016[2] ويشير إلى اتجاهٍ مثير للقلق.

ينبغي ألا يُضطرَّ الأطفال إلى انتظار انتهاء الحروب أو حل أزمة المناخ حتى تُتاح لهم الفرصة للتعلُّم والازدهار فسيكون قد فات الأوان.

ويجب أن نعمل الآن على تمكينهم من التعليم الذي يحتاجون إليه لتحقيق أحلامهم وأن يصبحوا صنّاع تغييرٍ إيجابي لأنفسهم وأُسَرهم ومجتمعاتهم وعالمنا.

فالحصول على تعليمٍ جيّدٍ في أوقات الأزمات الإنسانية ليس حقاً لكل طفل فحسب، بل يمكن أن يكون أيضاً سبيلاً منقذاً للحياة وداعماً لها. ويوفر التعليم إحساساً بالحياة الطبيعية ويحمي رفاه الأطفال الجسدي والعقلي. ويمثل التعليم الأمل للأطفال الذين تُهدِّد الأزمات حياتهم ومستقبلهم.

يحتاج الفتيان والفتيات الضعفاء المحاصرون بحالات الطوارئ والأزمات التي طال أمدها إلى اهتمامنا ودعمنا العاجل الآن أكثر من أي وقتٍ مضى حرصاً على تمتُّعهم بحقهم في تعليمٍ آمنٍ وشاملٍ وجيد وألا يعودوا أكثر تخلُّفاً عن الركب. وبوصفه صندوق الأمم المتحدة العالمي المعني بحالات الطوارئ والأزمات التي طال أمدها بتمويلٍ بلغ مليار دولار أمريكي، يصل صندوق "التعليم لا ينتظر" إلى الأطفال والمراهقين المحتاجين من خلال التعليم الجيد، بغض النظر عن هويتهم أو مكان وجودهم.

على ضوء هذه الخلفية – وباستخدام منهجية مبتكرة تسلط الضوء على الأشخاص المتخلفين عن الركب – وضع صندوق "التعليم لا ينتظر" والفريق المرجعي المعني ببيانات التعليم في حالات الطوارئ التابع للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ تقديرات جديدة بشأن الأطفال والمراهقين المتضرّرين من الأزمات والذين يحتاجون إلى دعمٍ تعليميّ. ولأوَّل مرة، يمكن لأصحاب المصلحة في مجال التعليم في حالات الطوارئ والأزمات التي طال أمدها الاعتماد على منهجيةٍ مشتركة حرصاً على أن يكون هؤلاء الأطفال "مرئيين" في بيانات التعليم العالمية.

منهجية مبتكرة

حتى الآن، لا توجد منهجية مُنَّسقة ومتناسقة بين شركاء التعليم في حالات الطوارئ والأزمات التي طال أمدها لإحصاء عدد الأطفال المتضرّرين من الأزمات الذين يحتاجون إلى دعمٍ تعليميّ. وأفضى ذلك إلى جعل ملايين الأطفال المتضرّرين من الأزمة "غير مرئيين" في بيانات التعليم العالمية. وتمثل هذه الدراسة المحاولة الأولى عبر شركاء التعليم في حالات الطوارئ والأزمات التي طال أمدها للاتفاق على مثل هذه الإحصاءات الرئيسية العالمية. وتُحدِّد هذه المنهجية الشاملة الجديدة عمليةً مُنَّسقة في ما يتعلق بجمع البيانات – الاستفادة من مجموعات البيانات الحالية عالية الجودة والنهج التي ستُظهر اتجاهات قابلة للمقارنة بمرور الوقت من أجل تحديد حجم أزمة التعليم العالمية هذه بدقة ودعم وضع السياسات القائمة على الأدلة.

1 التقديرات العالمية: عدد الأطفال والمراهقين المتضرّرين من الأزمات الذين يحتاجون إلى دعمٍ تعليميّ، صندوق "التعليم لا ينتظر"، 2022

2 في حين استعان تقدير عام 2016 بمنهجية ومصدر بيانات مختلفَين — يرجى الاطلاع على الدراسة الكاملة للحصول على مزيدٍ من المعلومات — تعكس أحدث التقديرات الواردة في الدراسة الجديدة تدهوراً خطيراً في حجم الأطفال المتضرّرين من الأزمات على الصعيد العالمي.

EDUCATION CANNOT WAIT

222 Million Dreams

#222MillionDreams

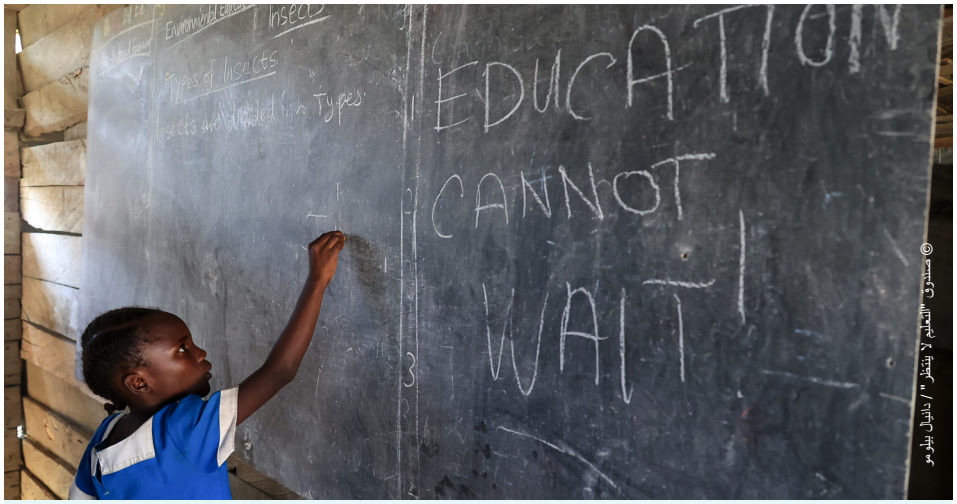

© صندوق "التعليم لا ينتظر" / دانيل بيلومو

طيف الاحتياجات التعليمية

عدد الأطفال والمراهقين في سن الدراسة المحاصرون في حالات طوارئ وأزماتٍ طال أمدها ويحتاجون إلى دعمٍ تعليميٍّ:

24.2 مليون
(11%) في مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية أو في التعليم الابتدائي أو الثانوي يحققون الحد الأدنى من الكفاءة في الرياضيات أو القراءة لكنهم لا يزالون متضرّرين من الأزمات وبحاجة إلى الدعم

78.2 مليون
(35%) غير ملتحقين بالمدارس
54% من الفتيات
17% يعانون من صعوباتٍ وظيفية
16% تعرَّضوا للنزوح القسري

11.9 مليون
(54%) ملتحقين بالمدارس لكنهم لم يحققوا الحد الأدنى من الكفاءة في الرياضيات أو القراءة

أولوية 1 أولوية 2 أولوية 3

تقع تقديرات مستويات الكفاءة الدنيا ضمن الحدود الدنيا إذ أنَّها لا تتضمَّن الأثر الناجم عن جائحة "كوفيد-19".
وتشير التحليلات الأولية إلى أنَّ خسائر التعلُّم التي تسببها جائحة "كوفيد-19" تتجلّى بشكلٍ أبرز بين أشد الناس فقراً وبين أولئك الذين كانوا مُتخلِّفين بالفعل في مجال التعلُّم قبيل الجائحة؛ وهما فئتان تشملان عادةً الأطفال في الأزمات.

جنباً إلى جنب مع الشركاء الاستراتيجيين، يتمثل التزامنا المشترك في دعم الحق الأساسي للأطفال المتضرّرين من الأزمات في التعليم من خلال تزويدهم بفرص تعليم جيد، بما في ذلك نهج التعلُّم الشامل للأطفال بأكملهم بُغْيَة مساعدتهم في التغلُّب على التحديات المُحدَّدة التي يواجهونها في خضم الأزمات وتحقيق نواتج التعلُّم.

ووراء هذه الأرقام، ينتظر الملايين من الفتيات والفتيان الضعفاء في جميع أنحاء العالم عملنا الجماعي. ومن داخل مخيمات اللاجئين المؤقتة، وجدران الفصول الدراسية والمجتمعات المتضرّرة التي مزقتها الحروب والكوارث، يتمسك هؤلاء الأطفال بشدة بالأمل في أن يسمح لهم التعليم بتحقيق أحلامهم في أن يصبحوا أطباء ومهندسين وعلماء ومعلمين...

لكل منهم حق طبيعي في الحصول على تعليمٍ منصف وشامل وجيد. ويجب أن نعمل الآن لضمان تحقيق أحلام هؤلاء الفتيات والفتيان البالغ عددهم 222 مليون إنسان. ولم تكن الحاجة في أي وقتٍ مضى أكبر ولم تكُن أكثر إلحاحاً ممّا هي عليه.

يتعين علينا العمل سويا من أجل الاستجابة لضراوة الظرف الحاضر.

222 Million Dreams

#222MillionDreams

التعليم في الأزمات التي طال أمدها

%84

يعيش 84% من الأطفال والمراهقين غير الملتحقين بالمدارس والمتضرّرين من الأزمات في أزماتٍ طال أمدها.

2/3

ومن بين هؤلاء، يوجد حوالي الثلثين في عشرة بلدان فقط: إثيوبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وباكستان، وأفغانستان، واليمن، والسودان، ومالي، وجنوب السودان، ونيجيريا، والصومال.

اضطلع صندوق "التعليم لا ينتظر" بالفعل باستثماراتٍ متعددة السنوات في هذه البلدان العشرة. بَيْد أن الوصول إلى كل هؤلاء الأطفال سيتطلب تمويلاً إضافياً عاجلاً من أجل توسيع نطاق النتائج المتوافقة مع خطط الاستثمارات المتعددة السنوات.

© صندوق "التعليم لا ينتظر" / أمنيت درجي

EDUCATION CANNOT WAIT